

الشرح الثاني للبلاغة للشيخ ابن عثيمين 31

محمد بن صالح العثيمين

اقسام الاجازة الایجاز اما ان يكون بتضمن العبارة القصيرة معاني كثيرة وهو مركز عنابة البلاغة. وبه تتفاوت اقدارهم ويسمى ايجاز قصر. نحو قوله تعالى لكم في القصاص الحياة. واما ان يكون بحذف كلمة او جملة او اكثر مع قريبة تعين المحدود.

ويسمى اجازة - 00:00:01

الایجاز الاول النوع الاول وهو آیجاز القصر هذا يختلف الناس فيه اختلاف عظيم قول الله تعالى لكم في القصاص حياة هذه عبارة مختصرة لكنها جمعت بين الحكم وكيفية تنفيذه - 00:00:31

والغاية منه والغاية منه الحكم القصاص الغاية منه؟ الحياة الحكم ان يفعل بالجاني كما فعل في الجاني كما فعل قال بعضهم اشتهر عند الجاهليين الجاهليين عبارة يتناقلونها ويررون انها من ابلغ العبارات - 00:01:00

وهي قول القتل انفى للقتل لكن لو قارنتها لو قارنت بينها وبين هذه الاية لوجدت الفرق العظيم لأن القتل كلها قتل ما فيها حياة ولانها ليست فيها دليل على انها مقاصدة - 00:01:32

وذكره عشرة اوجه في الفرق بينهما مع اننا لا نحدد هذا لانه لا شك انه لا سوء ولا مقاربة بين صفات الخالق والمخلوق والقرآن. صفة صفة الخالق عز وجل طيب - 00:01:56

اذا هذه الجملة فيها اجازة الایجاز ايجاس قسط بان ننظمت معاني كثيرة مع ان كلماتها قليلة ثلاثة كلمات لكم في القصاص في حياتي نعم. فحذف الكلمة كحذف لا في قول امرى القيس فقلت يمين الله ابرح قاعدا. ولو قطع رأسي لديك - 00:02:17

التقديم لا ابره لان هذه ابرة وازال وفتى وانفك لا تعمل عملا كان الا اذا سبقت بنفسه او او معناها نعم تحفظ وحرف الجملة كقوله تعالى وان يكذبوك فقد كذبت رسول من قبلك اي فتأسى واصبر - 00:02:42

وحذف الاكثر نحو قوله تعالى فارسلوه يوسف ايها الصديق اي ارسلوني الى يوسف ليستعبد الرؤيا ففعلوا فاتاه وقال له يا يوسف يعني بدل من كلام الطويل هذا يقول حذف الاكثر قوله تعالى فارسلوه - 00:03:14

فارسلوه فاتى يوسف وقال له يوسف ايها الصديق فتجد فيها خلف وكما قلت لكم قبل الغالب في القصاص ان يكون فيها ايجاز حب اقسام الاتنان الاطناب يكون يكون بامور كثيرة. منها ذكر الخاص بعد العام. نحن اجتهدوا في دروسكم - 00:03:35 انه اجتهدوا في دروسكم ولللغة العربية وبين الشاهد القول ولللغة العربية لانها من دروسهم لكن نص عليها بمشيتته ومثله قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها الروح بعض الملائكة فهو من باب ذكر الخاص بعد العام - 00:04:09

نعم وفائدته التنبية على فضل الخاص كانه لرفعته جنس اخر مغایر لما قبله ومنها ذكر العام بعد الخاص كقوله رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنات ولوالدي - 00:04:35

هذا خاص ولمن دخل بيت مؤمنا اعم اعم لكنه خاص بالنسبة لقوله للمؤمنين والمؤمنات فصارت الايات فيها تلقي من العام الى ما هو اعم اغفر لي ولوالدي ووالداته يدخلان بيته بيته - 00:05:01

ولمن دخل بيت مؤمنا وللمؤمنات والمؤمنات والفالدة هو اراده العموم بعد التخصيص ومنها الاياظاح بعد الابهام. نحو امدكم بما في هذه الاية دليل على ان ابوي نوح كانوا مؤمنين لانه استغفر لهم - 00:05:30

ولم ينه عن ذلك. بخلاف ابراهيم عليه الصلاة والسلام فانه استغفر لابويه ولكنه نهي عن الاستغفار لابيه قال الله تعالى في إبراهيم ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب - 00:05:59

ومنها التكثير لغرض فطور الفصل كطول الفصل في قوله وان امرأ دامت مواثيق عهده على الايضاح بعد الايام ومنها الايضاح بعد الابهام نحو امكم بما تعلمون امكم بانعام وبنين نعم. ومنها التكثير لغرض فطول الفصل في قوله وان امرأ دامت مواثيق عهده على مثل هذا انه لكريم - 00:06:26

الشاهد يقوله انه لكريم لو حذفه وقال وان امرأ كانت مواثيق عهده على مثل هذا لكريم يستقيم الكلام او لا تستقيم لكن يقول الفصل اعاد قال انه لكريم وكزيادة الترغيب في العفو لقوله تعالى ان من ازواحكم واولادكم عدوا لكم فاحذرؤهم وان تعفوا - 00:06:58

فاصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم وكتأكيد الانذار في قوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون قول ان تعفو وتغفر وتصفح تسمع وتأخذ تعفو هذا العفو لكن العافي قد لا يصلح - 00:07:33

قد يتكلم بمن جنى عليه لكن اذا صفح يعني اه اعرض عنه ووالاه صفحة عنقه صار ابلغ من مجرد العفو وتغفر هذا ابلغ بان تستروا علي ولا ابقي في قلوبكم شيء - 00:07:58

فهو من باب الترقى من الادنى الى الاعلى نعم ومنها الاعتراف وهو توسط لفظ بين اجزاء جملة او بين جملتين مرتبطتين معنى لغرض نحو وكتأكيد الانذار وكتأكيد الانذار في قوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون - 00:08:23
نعم وكذلك في سورة النبأ كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون. نعم ومنها الاعتراف وهو توسط لفظ بين اجزاء جملة او بين جملتين مرتبطتين معنى لغرض. نحو ان الثمانين ان الثمانين بلغت وبلغتها. ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان. ترجم الى ترجمان - 00:08:54

هذا التوسط لفظ بين اجزاءكم اين الجملة الثمانين وقد احوجت وبلغتها جملة معتبرة يخاطب الملك يقول وبلغتها انت الجملة وبلغتها دعائية يدعونه بان يبلغ ثمني قد احوج قد احوج السمع الى ترجمان - 00:09:24
يعني انه ثقل سمعه لما بلغ الثمانين واحتاج الى ترجمان يعني احد يبلغ لان المبلغ مترجم نعم ونحو قوله تعالى و يجعلون لله البنات سبحانه و لهم ما يشتهون. هذا بين جملتين - 00:09:55

سبحانه والمقصود بذلك تنزيه الله عز وجل عما جعلوا له من من البنات وهذه الكلمة سبحانه في هذا الموضع من احسن ما يكون موضعها كقوله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله - 00:10:17
فالاحتراز هنا من احسن ما يكون نعم ومنها التبييض وهو تعقیب الجملة باخرى و هو تعقیب الجملة باخرى تشتمل على معناها تأكيدا لها وهو اما ان يكون جاريا مجرى النثر لاستقلاله وهو وهو اما ان يكون جاريا مجرى المثل للاستقلال - 00:10:42
لاستقلال ما نام وهو وهو اما ان يكون داريا مجرى المثل لاستقلال معناه واستغناه عما قبله. كقوله تعالى وقل جاء الحق و زهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. واما ان يكون غير جار مجرى المثل بعدم استغناه عما قبله. فقوله تعالى - 00:11:07
ذلك جزيناهم بما كفروا. وهل نجاري الا الكفور؟ اه الشايب لا يدرى الا قوله ان الباطل كان زهوقا فهذا يحصل ان يكون مثلا كلما قيل لك ان الباطل قتل صاحبه - 00:11:29

تقول ايش؟ ان الباطل كان شهود مثلا الثاني هل نجاري للقبور لا يمكن ان ان يجعلها مثلا لانها مرتبطة وما قبله ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجاري الا كفر هذا يسمى التدمير - 00:11:49

لان الجملة الثانية وقعت دليلا للجملة الاولى وهنا التدين والhashia والهامشة بينها فرق الهامش يكون عن اليمين او اليسار او فوق والhashia اسفل والتبيين ان يؤتى بجملة بعد بدل الجملة لكنها لها اتصال بها ونوع من التكميل - 00:12:11
نعم ومنها الاحتراس وهو ان يؤتى بكلام يوهم خلاف المقصود بما يتبعه نحو تستقي فسقى ديارك غير مفسدتها صوب الربع وديمة تهمي الشاهد قوله غير مفسدتها لانه لو قال فسقى ديارك صوب الربع وديمة تحمي - 00:12:44
لا وهم انه اذا كثر المظاهر تشكوا يفسد الرياء فقال غير مفسدتها هذا احتراس ثوب الربع والابن الكامي وبهذا انهى علم المعانى وارجو الله سبحانه وتعالى ان يكونوا انتفعتم ولو ببعض الشيء لانا قصدنا الا نطول - 00:13:11

خوفا من ان ان لا نكمل فرأينا ان نمشي نسحبه اسحبوا على مر الشجر نعم - 00:13:34